

تفسير السمعاني

@ 459 (^) المسلمون من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) * * * * إبراهيم أباهم على معنى وجوب احترامه ، وحفظ حقه كما يجب احترام الأب وحفظ حقه ، وإنما نصب ملة على معنى : ابتغوا ملة إبراهيم . .

وقوله : (^) هو سماكم المسلمين) فيه قولان : أحدهما : أن □ سماكم المسلمين (^) من قبل) أو في التوراة والإنجيل . .
وقوله : (^) وفي هذا) أي : في القرآن ، والقول الثاني : أن إبراهيم سماكم المسلمين ، والدليل على هذا القول أن □ تعالى قال خبرا عن إبراهيم : (^) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك . . .) الآية . .

وقوله : (^) ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) ذكرنا هذا في سورة البقرة والنساء ، وفي الخبر : ' أن □ تعالى أعطى هذه الأمة ثلاثا مثل ما أعطى الأنبياء : كان يقال للنبي : اذهب فلا حرج عليك ، وقال □ تعالى لهذه الأمة : (^) وما جعل عليكم في الدين من حرج) ، وكان يقال للنبي : أنت شاهدا على أمتك ، فقال □ تعالى لهذه الأمة : (^) لتكونوا شهداء على الناس) ، وكان يقال للنبي : سل تعطه ، فقال □ تعالى لهذه الأمة : (^) ادعوني أستجب لكم) . . ' .

وقوله : (^) فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) ظاهر المعنى ، وروى ابن مسعود عن النبي أنه قال : ' لا تقبل الصلاة إلا بالزكاة ' . .

وقوله : (^) واعتصموا با □) أي : تمسكوا بدين □ ، ويقال معناه : ادعوا □